فيه هذه التصريحات من ردود فعل عنيفة في الاوساط الاميركية · ولم تكن هذه التصريحات هي المصدر الوحيد لقلق زعماء الجالية اليهودية ، وانما مجرد نجاح « الليكود » في الانتخابات الاسرائيلية ، وما يمكن ان يسفر عنه من مجابهة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، قد طرح من جديد مسألة الولاء المزدوج لليهود هناك ، وكذلك مسألة التغلب على المجابهة في حال نشوبها ·

وكان اول رد فعل من قبل الجالية اليهودية ، هو قيام رئيس مؤتمر الرؤساء اليهود في الولايات المتحدة الكستدر شيندلر وكذلك السكرتير السياسي لمؤتمر الرؤساء يهودا هلمان ، بزيارة اسرائيل بعد اسبوع واحد من الانتخابات الاسرائيلية ، مع العلم بان مناحيم بيغن كان مريضا للغاية · وتتركز مهمة المبعوثين في نقل الاتجاهات في الولايات المتحدة لكل من الحكومة الاسرائيلية الحالية والقادمة · وسيترتب عليهما تقديم تقرير للرؤساء اليهود الاثنين والثلاثين حول دلالة الانقلاب السياسي الذي حدث في اسرائيل · ويعلق دان مرغليت ،على هدف الزيارة بقوله : لقد كان هدفها ابعد بكثير مما اعلن عنه بصورة رسمية ، فقد جاء شيندلر ليعطي تحذيرا واضحا · حيث ان التيار اليهودي الاميركي الرئيسي خائف للغاية · وهو يتمنى على اسرائيل ان تبذل جهودا لكي تخلص يهود اميركا من كماشة تاييد اسرائيل والولاء لكارتر · (دان مرغليت ، هارتس ٢٥ـ٦ـ١٩٧٧) ·

ومن جهة ثانية ، فان نجاح « الليكود » قد اثار الشكوك للمرة الاولى بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية وبالنسبة لقدرة يهود اميركا على تبرير الجمود في الجهود من اجل حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وخاصة اذا كان مصدر هذا الجمود الرفض الاسرائيلي للانسحاب من الضفة الغربية ·وان تصريحات مناحيم بيغن ، في قدوم قد اوضحت للمؤسسة اليهودية الاميركية ، الخطر المنتظر في المجابهة مع الادارة الاميركية ، دون ان يكون تاييد الكونغرس مضمونا · وان الخوف من المجابهة الاسرائيلية مع الادارة الاميركية ، والخوف من الخلاف الحاد بين اسرائيل والجالية اليهودية ، هو الذي اسرع بقدوم الكسندر شيندلر ، رئيس مؤتمر الرؤساء اليهود في اميركا · ويقول شموئيل سيغف ، انه يفهم من زيارة شيندلر ولقائه مع مختلف الاوساط الاسرائيلية ، انه قد اطلعهم على اللقاءات الثلاث التي تمت بين رؤساء الجالية اليهودية وبين كارتر ومستشاره للامن القومي ، برجنسكي ، حيث قال لهم كارتر، انه يجب على اسرائيل ان تبدي «مرونة» في الجهود لحل النزاع في الشرق الاوسط، ولمح الى انه اذا لم تشكل حكومة قوية في اسرائيل ، فانه لن يكون هناك مفر من فرض حل على الاطراف · ولهذا حث شيندلر الحركة الديمقراطية للتغيير للاشتراك في الحكومة ، وبارك ايضا خطوة ضم دايان الى الحكومة · (معاريف ٣ـ٦ـ٧٧) ·

ان احدى المشاكل الرئيسية التي تجابه الجالية اليهودية الاميركية ، هي انها قد امنت الدعم لاسرائيل في الكونغرس ، على اساس تقديم تنازلات اقليمية على كافة الجبهات ، ولهذا فلن تكون مسألة الحصول على تاييد الكونغرس سهلة ، اذا ما تمسكت حكومة الليكود بمواقفها المتطرفة · وحيث ان مصدر قوة اليهود في اميركا يكمن في الكونغرس ، فانه في حال غياب مثل هذا التاييد من قبل الكونغرس فان ذلك (وهذا ما يخشاه اليهود) سيتركهم لوحدهم ويعرض وضعهم